والتاريخي الذي اعتدنا عليه فترة طويلة. والحمد لله، لقد عاد الشكل الطبيعي لعلاقة استراتيجية محورية. فما جرى في دمشق من محادثات كان في غاية الحرارة والجدية والايجابية والصراحة؛ واستطيع ان اقول ان الاعلام العربي لم يغط هذه الزيارة وحقيقة المحادثات التي دارت خلالها، ولم يعبر عن واقعها الايجابي. وانني أؤكد ان المحادثات كانت مثمرة وبناءة، وقد فتحت صفحة جديدة من العلاقات والتعاون بين القيادتين، الفلسطينية والسورية، بعدما تمت لقاءات مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ومع نائب رئيس الجمهورية، عبدالحليم خدام، وتوجت بلقاء مع الرئيس السوري، حافظ الاسد. وقد لمسنا من الاخوة السوريين كل رغبة في التعاون ووضع اسس مستقبلية وثابتة للعلاقات، وبشكل واضح.

لقد أكد لنا الرئيس الاسد انه مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وانه مع مطالبتها باقامة دولة فلسطينية مستقلة. كما أكد ان السياسة الفلسطينية متطابقة مع السياسة السورية في عدة نقاط، أهمها الموقف من انتفاضة ابناء شعبنا في فلسطين المحتلة، والموقف من الافكار التي حملها مستر شولتس، والموقف من المؤتمر الدولي ومؤتمر القمة العربي الذي دعا اليه الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد... كما أكد الرئيس الاسد على ان التواجد الفلسطيني في لبنان تواجد شرعي، ويجب ان يكون تواجداً طبيعياً، الى ان يتمكن الشعب الفلسطيني من العودة الى وطنه (فلسطين).

... استطيع ان أؤكد، [في] ضوء نتائج هذه الاجتماعات، ان صفحة جديدة قد افتتحت بين المنظمة وبين القيادة السورية. واننا، الآن، بصدد استكمال هذه المباحثات في المستقبل القريب، لبناء سياسة يمكن، من خلالها، التعاون الجدي في مجالات مختلفة، وفي كثير من الامور التي تم الاتفاق عليها. ولقد لمسنا استعداداً واضحاً وجدياً لدى القيادة السورية، لمواصلة هذه المباحثات؛ اذ سيتوجه الاخ ياسر عرفات الى دمشق مع وفد فلسطيني لاستكمالها، وحتى يمكن ان تحقق الاهداف المتوخاة منها كاملة.

أما بالنسبة للعلاقة مع الاردن، فقد رحب باستقبال الشهيد «أبو جهاد»، رسمياً وشعبياً، وفتح ابواب الاردن لمن يريد من القيادة الفلسطينية ان يرافق جثمانه الطاهر، وقاموا بكل الاستعدادات الخاصة بذلك، فاستوجب الامر، ان نتوجه بالشكر الى الملك حسين على موقفه. ولقد كانت لفتة كريمة منه ان جاء هو والملكة نور لتعزية أم جهاد في بيتها، في عمان، حيث تقيم الآن.

وقام عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية [لـ م.ت.ف.] والمركزية [لـ ' فتح '] مع الشيخ عبدالحميد السائح، رئيس المجلس الوطني، بتقديم الشكر الى الملك حسين على موقفه النبيل.

• ما هي اسس واطر اعادة تشكيل العلاقات مع الاردن ؟

○ اننا نسعى، بصورة واضحة، الى اقامة علاقات مميزة مع الاردن. وان هذه السياسة منبثقة [من] قرارات دورات المجلس الوطني، ونرجو ان يشهد المستقبل القريب نوعاً جدياً من التعاون يقوم على اساس البرنامج السياسي للمنظمة.

• هل تمت مقابلات بين مسؤولين فلسطينيين ومسؤولين اردنيين في زيارتكم الاخيرة ؟

○ لا. لم تتم أية مفاوضات، أو لقاءات، رسمية في تلك الزيارة، لكن نتوقع ان تكون هناك لقاءات في المستقبل القريب.

• وماذا عن اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ؟

○ ان هذه اللجنة لم تتوقف، أبداً، وتسير سيراً جيداً. وقد تقرر ان يعين الاخ محمود عباس (أبو مازن) لتمثيل الجانب الفلسطيني في اللجنة، خلفاً للشهيد «أبو جهاد». وحالياً تتم ترتيبات لانعقاد اللجنة، بتشكيلها الجديد.

• ما هي طبيعة المحادثات التي دارت ما بين الجانبين، السوري والفلسطيني ؟

○ كانت المحادثات استعراضاً مفصلاً للواقع الفلسطيني، ولفتتنا عدة أمور: أولها، ان القيادة السورية تعامل منظمة التحرير على قدم المساواة كقيادة مستقلة؛ وقد اعلنت انها اغلقت الصفحة القديمة للعلاقات غير الطبيعية وفتحت صفحة جديدة فيها رغبة حقيقة في التعاون. أما عن وجهات النظر التي يوجد خلاف بشأنها، فقد تركناها للحوار في المستقبل، وهي العلاقات مع مصر، والعلاقات مع القوى اليهودية التي تؤيد المنظمة بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وتركنا للبحث في المستقبل قضية بناء العلاقات، وهذا